

¹أَصْعَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وَجِئْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. فُلْتُ، هَتَّادًا هَتَّادًا لَأَمَّةٍ لَمْ تُسَمَّ بِاسْمِي.² بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقِي غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ.³ شَعْبٌ يُعِطِطُنِي يَوْجِيهِ. دَائِمًا يَدْبَحُ فِي الْجَنَابِ وَيُخْزِرُ عَلَى الْآجُرِّ.⁴ يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ وَيَبِيتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنَزِيرِ، وَفِي أَنْفِهِ مَرَقُ لُحُومِ نَجَسَةٍ.⁵ يَقُولُ، قِفْ عِنْدَكَ. لَا تَذُنْ مِنِّي لِأَنِّي أَفْدَسُ مِنْكَ. هَؤُلَاءِ دُخَانٌ فِي أَنْفِي. نَارٌ مُتَفِدَّةٌ كُلَّ النَّهَارِ.⁶ هَا قَدْ كَتَبْتُ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أَجَارِي. أَجَارِي فِي حِصْنِهِمْ⁷ أَنَا مَكْمُومٌ وَأَنَا مَبْنِيٌّ مَعَكُمْ قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ بَحَرُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَغَيَّرُونِي عَلَى الْأَكَامِ، فَأَكِيلُ عَمَلَهُمْ الْأَوَّلَ فِي حِصْنِهِمْ.⁸ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، كَمَا أَنَّ السَّلَافَ يُوْجَدُ فِي الْعُقُودِ، قَبُولُ قَائِلٍ، لَا يُهْلِكُهُ لِأَنَّهُ فِيهِ بَرَكَةٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ.⁹ بَلْ أَخْرِجُ مِنْ بَعُوثٍ تَسْلًا وَمِنْ يَهُودَا وَارثًا لِجِبَالِي، قَبْرِهَا مُحْتَارِي، وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ.¹⁰ فَيَكُونُ شَارُونَ مِرْعَى عَنَمٍ وَوَادِي عُحُورٍ مَرِيضَ بَقَرٍ، لِشَعْبِي الَّذِينَ طَلَبُونِي.¹¹ أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَتَسَوَّاهُ جَبَلٌ قُدْسِي، وَرَبَّيَاوُا لِلسَّعْدِ الْإِكْبَرِ مَائِدَةً وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرِ حَمْرًا مَمْرُوجَةً¹² فَإِنِّي أَعْيِنُكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْنُونَ كُلُّكُمْ لِلدَّبْحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمِلْتُمُ السَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاحْتَزَنْتُمْ مَا لَمْ أُهَيِّزْ بِهِ.¹³ لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُوَذَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ

تَجُوعُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَبْشَرُونَ وَأَنْتُمْ تَغْطَشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ.¹⁴ هُوَذَا عِبِيدِي يَتَرْتَمُونَ مِنْ طَيْبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَضْرَحُونَ مِنْ كَاثَةِ الْقَلْبِ، وَمِنْ انْكِسَارِ الرُّوحِ تُولُولُونَ.¹⁵ وَتُخْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُحْتَارِي، قِيمَتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيُسَمِّي عِبِيدَهُ اسْمًا آخَرَ.¹⁶ قَالِذِي يَتَبَرَّكُ فِي الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبْغَاتِ الْأُولَى قَدْ نَسِيَتْ، وَلَئِنَّا اسْتَشَرْتُ عَنْ عَيْنِي.¹⁷ لِأَنِّي هَتَّادٌ خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَحْطُرُ عَلَى يَالٍ.¹⁸ بَلْ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ، لِأَنِّي هَتَّادٌ خَالِقٌ أورشليمَ بَهْجَةً وَشَعْبَهَا قَرَحًا.¹⁹ قَابَتْهِجُ بِأورشليمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلَا يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صَرَخٍ.²⁰ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلُ أَبَامٍ وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكْمَلْ أَبَامُهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنٌ مِثْلَ سَنَةٍ، وَالْخَاطِئُ يُلْعَنُ ابْنٌ مِثْلَ سَنَةٍ.²¹ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.²² لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرِسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَبَامٍ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمِلُ مُحْتَارِي عَمَلَ أَيْدِيهِمْ.²³ لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلْدُونَ لِلرُّغْبِ، لِأَنَّهُمْ تَسَلُّ مُبَارَكِي الرَّبِّ وَدُرْبَتُهُمْ مَعَهُمْ.²⁴ وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أَجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ يَبْعُدُ أَنَا أَسْمَعُ.²⁵ الذَّنْبُ وَالْحَمْلُ يَزْعَيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّنَّ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتَرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُوْدُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي قَالَ الرَّبُّ.